

المشهد السياسي

هافيا المولدات: انقلاب السحر على الساحر

بعد سنوات من التماس عن القيام بواجبها واولها تأمين الكهرباء، ثم تنظيم قطاع المولدات، قررت الدولة التحرك. تحركها كان ناقصاً، وغير منظم. ولم يكن محققاً بحق اصحاب المولدات وارباحهم. رغم ذلك، قررت الهافيا التمرد. وتذفيف المشركيت النتم، بصفتهم الحلقة الاضعف، هذه المرة. تجود «الدولة» جدية بالتصدي لهم. بعد رفع الغطاء السياسي عنهم

ظن اصحاب المولدات انهم بقطعهم الخيار الكهربائي عن المشتركين، إنما يلوون ذراع الدولة، فإذا بهم يلوون ذراع الناس، ويؤلّون الراي العام ضدهم. قيل لاصحاب المولدات مراراً إن التهديد بالعمته خط احمر، فإذا بهم يتخطونه من اول الطريق، قافزين فوق كل الاجراءات التي كان يمكنهم اتباعها للاعتراض على قرار وزارة الاقتصاد تركيب العدادات، الذي يرويه جاثراً، فيما يراه الناس انه أتى متأخراً سنوات، ولا يزال ناقصاً.

لأنهم دولة اكبر من الدولة، لم يجدوا في القرار ما يستدعي تنفيذه، ففأثم ان الدولة قررت أن تكشف عن

السعر الذي يهون ارباحا طائلة لاصحاب المولدات

انجباها، لتغطي عيوبها وعجزها عن تأمين ايسط حقوق الناس، اي الماء والكهرباء، فكان اصحاب المولدات وسيلتها لاثبات هيبتها. ما فعله اصحاب المولدات انهم ردوا على اتهام وزير الاقتصاد لهم بانهم مافيا، بتاكيد ذلك فعلاً وقولاً. ذهبوا إلى الحلقة الاضعف في هذه المعادلة، إلى الناس، ليمارسوا عليهم سلطتهم المستعمدة من عتكمهم بخدمة عامة، فقطعوها اكثر من يعرف مقدار المافيوية التي يمارسها جزء من هؤلاء منذ عشرات السنين، مستغلين حاجة الناس لهم. ركّبوا الاسعار كما يحلو لهم، ولم

قرارها، استغفرت الدولة بأجهزتها ووزاراتها وبلدياتها رداً على الخطوة المهوّرة وغير الاخلاقية من اصحاب المولدات. حتى الناس الذين قدّوا الأمل بالدولة والسلطة، وقفوا إلى جانبها في هذه المعركة هم ربما عنهم ببساطة ظنوا انهم بذلك يحمرون، فانقلب السحر على الساحر. وبعدها بدأت تتراجع حماسه وزارة الاقتصاا على تنفيذ

تتذكرهم الدولة إلا منذ سنوات معدودة، حين صارت وزارة الطاقة تحدد جدولاً للأسعار، لا يلتزمه إلا قلة. هم جمعوا ثروات طائلة من الناس، وهؤلاء سيضحكون عندما يسمعون أن قرار وزارة الاقتصاد سيسبب لهم خسائر فادحة. فيما كانوا يتابعون يوماً بعد يوم كيف تراجع وزير الاقتصاد عن قراراته نزولاً عند رغبة اصحاب المولدات،



التوقيعات مستمرة (مرحان ططحم)

فاهداهم التامين قبل أن يتراجع عنه جزئياً، وقلته اتفقت وزارتا الاقتصاد والطاقة على رفع سعر الكيلوواط من 330 ليرة إلى 410 ليرات، قبل أن يصل هذا الشهر إلى 439 ليرة. واللافت انه فيما يسوق اصحاب المولدات ان السعر العادل لا يقل عن 700 ليرة، فاتهم ان زملاء لهم في مناطق عديدة، يعتمدون على العدادات منذ زمن، ويسغرون

المولدات لساعتين بسلام. كانت العواقب وخيمة. حتى البلديات، المتواطئة في معظمها، لم تستطع تغطية من قطع التيار عن الناس، فسطرت بحقه المخالفات. وفيما كانت صرخة اصحاب المولدات مرتفعة في المؤتمر الصحافي الذي عقده اول من امس، رداً على ما سمّوه «الإهانات» التي تعرضوا لها من القوى الامنية التي استدعتهم وجعلتهم يوقعون على تعهد بتنفيذ قرار «الاقتصاد»، استمرت حملة التوقيفات بحق المخالفين منهم، وطاولت حتى من تلا البيان، باسم تجنّع اصحاب المولدات عبود وسعادة. لأن المعركة صارت حامية، استمخ اصحاب المولدات في خطواتهم التصعيدية، فاعتصموا أمام المركز الرئيسي لأمن الدولة، مطالبين بالفراج عن زميلهم. وفيما سعى هؤلاء إلى الحصول على غطاء سياسي من الرئيس نبيه بري، معلّنين أنه سيستقدهم اليوم، كذبت عين التحينة الخبر، وأعلن المكتب الاعلامي لرئيس المجلس أن «جدول مواعيد الرئيس بري ليوم غد، لا يتضمن أي موعد مع اصحاب المولدات الكهربائية».

في هذا الوقت، كان الوزيران سليم جريصاتي ورائد خوري يعقدان مؤتمراً صحافياً مشتركاً في وزارة العدل، اكتملا فيه على المنوال التصعيدي نفسه. فأشار جريصاتي إلى أن «التمرد الذي حصل استدعى منا توجيه طلب إلى النائب العام لدى محكمة التمييز القاضي سمير حمود، بمقتضى المادة 14 من قانون اصول المحاكمات الجزائية، لإجراء التعقبات بحق من هدد وحذر ونقذ وحررض وشارك في تنفيذ قرار تعدي الكهرباء، بمواد جرمية هي المتعلقة على الحقوق والواجبات المدنية وعلى حرية العمل، والتمرد على السلطة العامة واغتصاب الاملاك العامة والخاصة، ومخالفة التدابير الصادرة عن السلطة». أما خوري، فاعاد التاكيد أن «الشدد في اإغلاق مراكزها في المية يجز إلا التتدد في تطبيق القوانين عند اعتراض اصحاب المولدات، ليس محجفاً، بل بحق لهم ارباحاً طائلة.

امس، لم يمز قرار قطع كهرباء

ليس على خطه احمد الاسير. اننا لتتسبب مع الدولة. خرج جمال سليمان أمنا من المية ومية. فاتحا الطريق امام إعادة الخيم الى الهدوء الذي عاشه لسنوات

امه خليك

كما كان متوقعا، أخذ الأمن العام لحركة «انصار الله»، جمال سليمان، بنصيحة حزب الله وحركة أمل وغادر مخيم المية والمية ليل الثلاثاء، متوجها إلى العاصمة السورية دمشق. إثر الاشتباكات العنيفة التي اندلعت في جولتين بين الجماعة وحركة فتح خلال الشهر الماضي، اتخذ الحزب والحركة والجيش اللبناني والقوى والفصائل الفلسطينية قراراً بإعادة الهدوء إلى المية ومية، المخيم الذي كان يتميز بسلمه، بين المخيمات الأخرى. توصلت الأطراف إلى اتفاق يقضي بإنهاء المظاهر المسلحة من الطرفين وإعادة الحياة الطبيعية ليس إلى ما قبل الاشتباكات الأخيرة فقط، إنما إلى ما قبل سنوات سبقت الاغتيالات والاضطرابات، قبل أن يتزايد نفوذ سليمان في المخيم الذي صار عرينه الأخير. مغادرة سليمان أعقبها إزالة قوات الأمن الوطني الفلسطيني للدمم والنقاط العسكرية التي استحدثتها أخيراً، بإشراف قائدها اللواء صبحي ابو عرب. أما في مربع انصار الله، فقد تولى نائب الأمن العام ماهر عويد والقنابي إبراهيم ابو السمك إزالة مظاهر الاستنفار والعسكرة.

المرحلة الثانية من الاتفاق تنص على سحب المسلحين، استجابة لتعهدات رئيس الجمهورية ميشال عون وقرار قيادة الجيش التي تسلمت حاجز الكفاح المسلح عند مدخل المخيم الغربي ونشرت قوة من المغاوير عند الحدود الشرقية للمخيم في بلدة المية ومية. بالنسبة لفتح، فإنها اعربت للجيش عن موافقتها على إغلاق مراكزها في المية ومية ونقل مسلحيها إلى عين الحلوة. وبالنسبة للمسلحين الفتحاويين الإضافيين الذين استقدمتهم حركتهم من مخيمات الجنوب إلى المية ومية خلال الاشتباكات الأخيرة، فإن

في المخيمات الجنوبية. بعد انشقاقه عن فتح بداية التسعينيات، خرج من عين الحلوة إلى المية ومية ومنها إلى سوريا. في مخيم البرموك، حظي بدعم من سوريا عندما أعلن تحالفه مع المقاومة الإسلامية (حزب الله) ومحور العداء ضد إسرائيل واتفاقات السلام. بشكل متقطع، كان يعرج على المية ومية. في كل مرور له، كانت التوترات مع فتح تترامح، حتى أن الحركة اتهمته بالضلوع باغتيال ضابطها كمال

ويدهم بالسلاح والمال.

بعد الاشتباك الأخير، ولكي لا يحمل المية المية ووز الصراع بين فتح وسليمان، رتّب حزب الله وحركة أمل عملية خروجه مع الدولة اللبنانية إلى سوريا. لا يبدو أن جمال سليمان قد يتغير. يتوقع عارفوه بأن يظل مجدداً على الساحة اللبنانية التي لن يتركها خالية لفتح، فضلاً عن بقاء نجلة حمزة هنا، على رغم مغادرة والدته وأخته وزوجات ابنه الأربع (معظمهن سوريات). مصدر مواكب أكد أن بقاء حمزة في المية ومية لن يطول، لا سيما أنه لا يتفق مع سياسة عويد الذي اعتكف في وقت سابق احتجاجاً على تحكم حمزة بالجماعة. يتوقع المصدر بأن ينتقل حمزة إلى حضن بلال بدر وبلال العرقوب والإسلاميين المتشددين في عين الحلوة الذين

أزهم في معاركهم السابقة ضد فتح. وعليه، فإن أسبابا كثيرة لن تجعل فتح وحلفاءها يهناون ويظنون أنهم تخلصوا من الشيخ جمال.

مغادرة سليمان انعكست ارتباحاً عارماً لدى أهالي المية ومية. سجل الجيش تخفيفه الإجراءات الأمنية على الحاجز، فيما نقل مصدر مسؤول استعداد استخباراته السماح بدخول مواد البناء لترميم البيوت المتضررة لتسريع عودة النازحين لكن من سيمول الترميم؟ حتى الآن، لم تبادر أي جهة فلسطينية أو الأوتروا بمسح الأضرار. ما فعلته الوكالة توزيع مساعدات عاجلة للنازحين، وتحتظر سحب المظاهر المسلحة من الشوارع لإعادة فتح المدارس وعبادة الاستشفاء المغفلة منذ منتصف الشهر الماضي. أما فتح ولاتمصاص غضب أهالي عناصرها الأربعة الذين قضاوا في الاشتباكات والجرحى، كتف مسؤول بانها سوف تقدم لعائلات الضحايا مبلغاً مالياً.

للشركة اليونانية (20 في المئة)، أكد وزير الطاقة أن الدولة اللبنانية تجري مع المفاوضات مع الشركة اليونانية حصراً، والعقد سيقع معها حصراً. كذلك فإنها ستكون مسؤولة أمام الدولة طوال فترة العقد، أي لعشرين سنة. وبالتالي، إن الوزارة غير معنية بأي اتفاقات جانبية أو فرعية تجريها الشركة للحصول على التمويل. لكن هل تستطيع الشركة الإيفاء بتعهداتها في ظل التعثر المالي الذي تواجهه في اليونان؟ توضح مصادر متابعة لتشاط الشركة أن A&P AVAX OVERSEAS التي تواجه إجراءات الإفلاس، هي شركة مختلفة عن A&P AVAX SA التي تعمل في لبنان، وإن كانتا تتخميان إلى

السويسري في العقد السابق، ستكون هي نفسها في العقد الحالي، وبالتالي لا تغيير في مواصفات المشروع. بنفي ابي خليل أن تكون قد رفعت قدرة المعمل من 450 ميغاواط إلى 760 ميغاواط، مؤكداً أن كل شيء بقي كما العقد الاول (تشير الشركة إلى انها كانت ستركب 3 توربينات بقدرة 126 ميغاواط وتوربين رابع على البخار بقدرة 212 ميغاواط، أي ما مجموعه 590 ميغاواط).

وإذ سبق لـ«الخبار» أن أشارت إلى دخول أطراف لبنانية أخرى على خط الصقفة، هم علاء الخواجة (51 في المئة) وريمون رحمة (29 في المئة) وعسان غندور بصفته وكيلاً

ابي خليك: سيبدأ بناء معمل دير عمار في آذار المقبل وبشروط العقد السابق

خطين، التحضير لعقد المصالحة، الذي سيقدّم أمام المركز الدولي لتسوية المنازعات والتحكبير لتوقيع عقد إنشاء المعمل.

يؤكد وزير الطاقة أن الشروط الفنية التي وافق عليها الاستثماري

تقرير

هدنة في المية ومية:

غادر جمال (سليمان) ... بقي حمزة

بعد الذي كان يسطر على المخيمات. محت الأزمة السورية، استقر نهائياً في المية ومية، استشعرت فتح الخطر وبدأت الصدامات معها، حتى قضى على جماعة الفتحاوي احمد رشيد في المخيم، وجرى اتهامه مجدداً باغتيال القيادي فحفي زيدان، في إحدى المرار، وجرء أزمة مالية، أعلن فك ارتباطه بحزب الله «احتجاجاً على قتاله في سوريا»، فيما كان نجله حمزة يقاتل في سوريا في صفوف النصرة ويدعم الإسلاميين المتشددين في عين الحلوة

ويدهم بالسلاح والمال. بعد الاشتباك الأخير، ولكي لا يحمل المية المية ووز الصراع بين فتح وسليمان، رتّب حزب الله وحركة أمل عملية خروجه مع الدولة اللبنانية إلى سوريا. لا يبدو أن جمال سليمان قد يتغير. يتوقع عارفوه بأن يظل مجدداً على الساحة اللبنانية التي لن يتركها خالية لفتح، فضلاً عن بقاء نجلة حمزة هنا، على رغم مغادرة والدته وأخته وزوجات ابنه الأربع (معظمهن سوريات). مصدر مواكب أكد أن بقاء حمزة في المية ومية لن يطول، لا سيما أنه لا يتفق مع سياسة عويد الذي اعتكف في وقت سابق احتجاجاً على تحكم حمزة بالجماعة. يتوقع المصدر بأن ينتقل حمزة إلى حضن بلال بدر وبلال العرقوب والإسلاميين المتشددين في عين الحلوة الذين

أزهم في معاركهم السابقة ضد فتح. وعليه، فإن أسبابا كثيرة لن تجعل فتح وحلفاءها يهناون ويظنون أنهم تخلصوا من الشيخ جمال.

مغادرة سليمان انعكست ارتباحاً عارماً لدى أهالي المية ومية. سجل الجيش تخفيفه الإجراءات الأمنية على الحاجز، فيما نقل مصدر مسؤول استعداد استخباراته السماح بدخول مواد البناء لترميم البيوت المتضررة لتسريع عودة النازحين لكن من سيمول الترميم؟ حتى الآن، لم تبادر أي جهة فلسطينية أو الأوتروا بمسح الأضرار. ما فعلته الوكالة توزيع مساعدات عاجلة للنازحين، وتحتظر سحب المظاهر المسلحة من الشوارع لإعادة فتح المدارس وعبادة الاستشفاء المغفلة منذ منتصف الشهر الماضي. أما فتح ولاتمصاص غضب أهالي عناصرها الأربعة الذين قضاوا في الاشتباكات والجرحى، كتف مسؤول بانها سوف تقدم لعائلات الضحايا مبلغاً مالياً.